السفير الأمريكي بصنعاء لـ«الثورة»:

اليمن ستلعب دوراً قيادياً وهاماً في منطقة الشرق الأوسط

لقاء/ عبدالعزيز الهياجم

■،، أكد السفير الأمريكي بصنعاء السيد ادموند هول أن اليمن ستلعب دوراً قيادياً هاماً في منطقة الشرق الأوسط، وذلك من خلال لجنة آلية حوار المساعدة الديمقراطية المشكلة من اليمن وتركيا وإيطاليا والمعنية بمتابعة تنفيذ مقررات قمة الثماني الصناعية الكبرى.

وقال هول في حديث لـ«الثورة» ان مشاركة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في قمة الثماني الصناعية الكبرى في سي ايلاند كانت فاعلة ومهمة جداً ،مشيراً إلى أن الرؤية التي طرحها فخامته ساعدت على فهم الجوانب المتصلة بمسألة الإصلاحات في المنطقة.

مشاركة الرئيس علي عبدالله صالح في قمة الثماني كانت فاعلة ومهمة جداً

● بداية كيف تقيمون مشاركة اليمن في قمة الثماني الصناعية الكبرى؟

– لا شك أن وجود فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في قمة سي ايلاند كان مهماً جداً وفي اعتقادي أن كلمة الرئيس والرؤية التي حملها ساعدت على فهم الجوانب المتصلة بمسألة الإصلاحات في المنطقة، وكان تبادل الآراء مفيداً جداً لكل الأطراف.

التجربة الديمقراطية

● برأيكم ما هي المعايير التي على ضوئها تم دعوة اليمن للمشاركة؟

– التجربة الديمقراطية اليمنية مهمة جداً وتتطور باستمرار، وهو ما جسدته الانتخابات البرلمانية في العام الماضي وما تلى الانتخابات من نشاطات البرلمان، وكذلك المجالس المحلية وتجربة اللامركزية وأيضاً التقدم الحاصل في ميدان حقوق الإنسان في اليمن.

نتفق مع الرؤية اليمنية

● الرؤية التي قدمها الأخ رئيس الجمهورية إلى قمة الثماني والتي تمحورت حول الترحيب بالإصلاحات شريطة أن تنبع من الداخل وأن يكون هناك حل للصراع العربي الإسرائيلي وانهاء الاحتلال للعراق.. ما هو موقف الولايات المتحدة منها؟

– النقطة الأولى مهمة جداً ونحن في الولايات المتحدة الأمريكية على قناعة بأن الإصلاحات ينبغي أن تأتي من داخل المنطقة ومن داخل دول المنطقة، ودور المجتمع الدولي هو دعم هذه المبادرات القادمة من المنطقة كما هو الحال بالنسبة لتجربة الإصلاحات التي بدأتها اليمن خلال السنوات الأخيرة.

وفيما يتعلق بالعراق أعتقد أنه شيئاً فشيئاً سيكون هناك اجماع من المجتمع الدولي حول العراق وأهمية تمكين الشعب العراقي من إدارة شئونه بنفسه واعطاء دور للأمم المتحدة بجانب دور التحالف من أجل دعم الحكومة العراقية الجديدة.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية نجد أنه من اللازم إيجاد حل لهذه القضية وخارطة الطريق هي الأساس لإحداث تقدم على هذا المسار، وخلال اللقاءات والمباحثات التي تمت في واشنطن بين الرئيس علي عبدالله صالح والمسئولين الأمريكيين كان هناك اتفاق على ذلك.

● إجمالاً كيف تقيمون المشاركة العربية والحضور العربي في قمة الثماني؟

– يمكن القول أن المشاركين كانوا من كل أنحاء العالم العربي، الرئيس بوتفليقة من شمال أفريقيا وملك البحرين وملك الأردن والرئيس علي عبدالله صالح وأعتقد أنهم مثلوا الدول والشعوب العربية بصورة جيدة.

شراكة المستقبل

● هل ترى أن هذه القمة ستؤسس لمستقبل شراكة بين الولايات المتحدة وهذه الدول أكثر من غيرها؟

– نعم.. ولكن ليس فقط مع الولايات المتحدة وإنما أيضاً مع أوروبا ومع اليابان لأنه من المهم كذلك أن تحصل هذه الدول على دعم إضافي من كل الأطراف ولا شك أنه يوجد مبادرات أوروبية ويابانية مهمة ومن الضروري أن منطقة الشرق الأوسط الكبير واليمن بالذات تستفيد من هذه الإمكانيات.

دور قيادي

● ماذا يمثل برأيكم تشكيل أو تأسيس آلية الحوار والمساهمة الديمقراطية المشكلة من اليمن وتركيا وإيطاليا؟

– هناك منتدى من أجل المستقبل والواضح أن اليمن ستلعب دوراً قيادياً من خلاله وهذا اعتقد للمؤسسات المركزية لمتابعة قرارات قمة الثماني وشخصياً أرى أن متابعة توصيات القمة مهم جداً، لأنه من الضروري أن يتم تنفيذ أفكار القمة وهذه الآلية التي تضم اليمن من الممكن أن تلعب دوراً مهماً من أجل ذلك.

اليمن تعيش حالة من الاستقرار والأمن بفضل سياسة الحكومة ودعم الشعب

التجربة الديمقراطية اليمنية تتطور باستمرار

المباحثات الثنائية

● على صعيد زيارة الرئيس للولايات المتحدة ومشاركته في القمة كان هناك جانب آخر متعلق بلقاءات فخامته ومباحثاته مع المسئولين في الإدارة الأمريكية.. ما هو تقييمكم لنتائج هذه اللقاءات؟

– كان جدول الزيارة واللقاءات مزدحماً جداً حيث اجتمع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مع نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني ومع وزير الخارجية ووزير الدفاع ووزير الزراعة ومع جورج تينيت، واستطيع القول أن المباحثات في مجملها ركزت على المسائل المتعلقة بالتعاون الأمني ومكافحة الإرهاب بدرجة أساسية وكذلك على الجوانب التنموية ،إضافة إلى المسائل المتصلة بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

ففي جانب التعاون التنموي هناك نتائج ملموسة منها مساعدة في ميدان الزراعة ومساعدة غذائية والاتفاق الذي تم التوقيع عليه يشمل مساعدة قيمتها ٣٦ مليون دولار وسوف تستفيد اليمن من هذا التمويل في دعم مجالات الصحة والتعليم والزراعة.

ومن جهة ثانية فقد أثمرت نتائج قمة الثماني عن ميدان جديد من الدعم يتصل بتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، وهذا المشروع الجديد الذي اتفقت عليه الدول الثماني في جورجيا ستكون اليمن أول دولة في المنطقة تستفيد منه.

تعاون فعال

● تقييمكم لمستوى العلاقات اليمنية الأمريكية؟

– العلاقات اليمنية الأمريكية قائمة على الاحترام المتبادل، وهناك حوار مفيد وتعاون فعال بين الجانبين وأنا أرى أن هناك أبواباً جديدة للتعاون يمكن فتحها والاستفادة منها.

● ما هي هذه الأبواب؟

– على سبيل المثال، التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والتعاون الفني وإحداث توأمة ما بين الجمعيات في أمريكا وفي اليمن، ونشاطات جديدة يمكن القول أن زيارة الرئيس علي عبدالله صالح ساعدت على تشجيع قيام مثل هذا التعاون ويمكن الآن الاستفادة من ذلك.

● كيف ترون مسيرة التنمية في اليمن؟

– اليمن شهدت خلال السنوات الأخيرة تقدماً ملموساً ومهماً وينبغي في المستقبل تحقيق نفس النتيجة في ميدان الاقتصاد والتنمية ،إذ من المهم خلق فرص عمل وتسريع التنمية وفي رأيي أن مستقبل اليمن سيكون أفضل.

نجاحات أمنية

● وماذا عن النجاحات التي حققتها اليمن في مجال مكافحة الإرهاب ومستوى التعاون الأمني بين اليمن والولايات المتحدة؟

– النتائج واضحة وإذا ما قارنا حالة الأمن في بلدان مجاورة لليمن مع الحالة هنا نجد أن اليمن تعيش حالة من الاستقرار والأمن، وهذا بالطبع نتيجة لسياسة الحكومة اليمنية وسياسة الرئيس علي عبدالله صالح الثابتة والواضحة، أضف إلى ذلك دعم الشعب اليمني لهذه السياسات لأنه بدون دعم الشعب، ومن المهم أن تستمر هذه الجهود لأن التحديات تظل قائمة داخل اليمن أو من خارجها.

والتعاون الأمني بين البلدين يسير بصورة جيدة ومفيدة سواء كان من ناحية التدريب أو تبادل المعلومات أو من ناحية توفير المعدات والتقنيات اللازمة.

خفر السواحل

● اليمن بدأت مؤخراً في تأسيس جهاز خفر السواحل الذي سيمكن من مراقبة ووضع حد لأي عمليات تسلل عبر شريطها الساحلي الذي يمتد لأكثر من ألفين و٤٠٠ كيلو متر، وهي أعلنت أكثر من مرة أنها بحاجة إلى دعم أصدقائها ومن بينهم الولايات المتحدة هل سنرى دعماً أمريكياً أكبر مما هو حاصل الآن في هذا المجال؟

– خفر السواحل اليمني تقدم بصورة جيدة خلال السنوات الأخيرة والولايات المتحدة سوف تستمر في تقديم هذا الدعم، وأهم شيء هو تأهيل الكوادر اليمنية ومن الممكن توفر الزوارق أو القوارب والمعدات اللازمة بما في ذلك الرادارات والمعدات الأخرى، ولكن الشيء الأساسي والمهم هو الكوادر البشرية، ونحن رأينا أن الكوادر اليمنية في خفر السواحل ممتازة ومؤهلة، وعلى هذا الأساس اعتقد أنه سنرى في المستقبل تقدماً مستمراً في هذا المشروع.

اتجاه إيجابي

● من خلال معايشتكم للحراك السياسي والديمقراطي في اليمن كيف تقيمون هذه التجربة؟

– لا شك أن هناك تقدماً سواء ما لمسناه في الانتخابات النيابية الأخيرة أو بالنسبة للمجالس المحلية ونحن نريد أن نساعد هذه التجربة، ولكن في المقابل من المهم إدراك أن الطريق لا زالت طويلة والديمقراطية تحتاج إلى وقت حتى تترسخ وتتعزز.. سنرى تقدماً وقد نرى مشاكل أو توتر ونقاش وهذا شيء طبيعي فهذه هي الديمقراطية سواء في أمريكا أو في أوروبا أو في اليمن، المهم هو الاتجاه، والآن الاتجاه إيجابي وإن شاء الله نرى استمراراً في هذا التطور، وفي اعتقادي أن اليمنيين مؤهلين ومستعدين ونحن كذلك مستعدين من ناحية المساعدة على أساس رغبة الحكومة والشعب اليمني.

دلالات إنعقاد المؤتمر الأول للارشاد

مهيوب الكمالي

● .. يأتي إنعقاد المؤتمر الأول للارشاد بصنعاء خلال الفترة ٢٠–٢٣ من الشهر الجاري كترجمة عملية للدور الذي تضطلع به بلادنا في خطابها الدعوي الهادف إلى ترسيخ قيم العدالة وإشاعة لغة الوئام في المجتمع وهو الخطاب الذي ساهم بإحتواء ظاهرة الغلو والتطرف وحققت بذلك اليمن تقدما ملموسا على صعيد ترشيد الخطاب الدعوي وفقا للتعليمات الاسلامية السمحة.

● ويجسد المؤتمر من حيث عدد المشاركين فيه من البلدان العربية والاسلامية ومن ممثلي الجاليات الاسلامية في البلدان الصديقة بعدا اقليميا للتشاور حول القضايا الارشادية والمجالات التي يمكن التعاون فيها بين البلدان الممثلة في المؤتمر خصوصا تبادل الخبرات اللازمة للنهوض بالخطاب الدعوي.

● ويتزامن انعقاد المؤتمر مع ما تشهده الساحة الوطنية من حراك سياسي واجتماعي إضافة إلى إقامة عدد من الدورات التدريبية لخطباء وأئمة المساجد وتعريفهم بمهارات ومعارف دعوية معبرة عن الوسطية والاعتدال في رسالة المسجد السامية.

● ولذلك فإن تعزيز الجانب الارشادي المتوخى في هذا المؤتمر سوف يساهم في الارتقاء بفاعلية الخطاب الدعوي الذي تنشده بلادنا مع المشاركين في هذه التظاهرة الاقليمية ذات البعد الحواري المجسد لقيم الاخاء والتضامن بين المجتمعات الاسلامية.

● لقد قطعت اليمن شوطا مهما في عملية توصيل الرسالة والخطاب الارشادي إلى كافة أفراد المجتمع من خلال توعيتهم عبر مختلف الوسائل بأمور دينهم وعقيدتهم السمحاء وهي الرسالة التي سمحت للعلماء في حوار العناصر المضللة واحتوائها بعد اقناعهم واقتناعهم بأن مبادئ واخلاقيات مجتمعنا اليمني المسلم لاتقبل التطرف والمفاهيم والأفكار المضللة.

● وانطلاقا من مرتكزات أوراق المؤتمر الارشادي الأول فإن النقاش حول دور المسجد ومكانته ورسالته وآدابه سوف يقود إلى تعزيز القيم الاسلامية في نواحي الحياة المختلفة.

● كما إن المؤتمر سيلفت الانتباه إلى القيم الاسلامية المتعلقة بالتسامح وموقف الاسلام من التشدد والغلو وحقوق الانسان ليفند الأفكار المضللة ويفك الشفرة عن تلك الرموز الدخيلة على ديننا الاسلامي الحنيف.

● ومن هنا تبين لنا أن انعقاد المؤتمر الارشادي له أهمية في الظروف الراهنة وتحديد الدور الذي يمكن لليمن أن تقوم به انطلاقا من خبرتها المكتسبة في مجال الخطاب الديني واساليب تعاملها بحكمة مع قضايا التطرف والإرهاب.

● ونؤكد بأن هذا المؤتمر الارشادي سيحقق نتائج تنعكس ايجابيا على ترشيد الخطاب الدعوي وبما يؤدي إلى تجسيد وحدة الأمة وحماية مصالحها ومنع التفرقة بين شعوبها واحياء روح التضامن بين الحكومات ازاء ظاهرة التطرف والإرهاب

البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا..

الخدمة المدنية

بالإضافة إلى تنفيذ برنامج التوصيف والتقييم الوظيفي ، كما سيوضح خارطة الاحتياج الحقيقي للجهاز الإداري من القوى العاملة ونوعية هذه القوى ومتطلبات الوظيفة العامة طبقاً لنتائج إعادة الهيكلة .. مؤكداً أن تنفيذ هذه الخطوة سيبرز الموقف الحقيقي التقييمي للقوى الفائضة التي سيتم إحالتها إلى صندوق الخدمة المدنية .

وقال : إن قرار مجلس الوزراء ضم وزارة التربية والتعليم للمرحلة الأولى من مشروع تحديث الخدمة المدنية وإعادة الهيكلة يعتبر إضافة مهمة باعتبار قطاع التربية والتعليم اهم القطاعات المحورية التي ترتبط ببناء الأجيال وصنع المستقبل وتستوعب اكثر من نصف القوى العاملة في الدولة.

مقتل جندي أمريكي

وتوعد وزير الدفاع العراقي بأن وزارته ستنشن بالتعاون مع وزارة الداخلية حملة من بيت إلى بيت مهدداً بقطع أيدي وأعناق منفذي الاعتداءات.

وأضاف نقول لهم أن العد التنازلي سيبدأ في الأيام القليلة القادمة.

إلا أن وزير الدفاع رفض الحديث عن تفاصيل هذه الخطة مكتفياً بالقول أن الحكومة ستنزل إلى الشارع.

وقد تواصلت أعمال العنف أمس إذ قضى مقاتلان في اشتباكات جديدة مع جنود أمريكيين قرب قرية بهرز في محيط مدينة بعقوبة شمال بغداد، كما أصيب شرطي عراقي بجروح بليغة في انفجار قنبلة لدى مرور دوريته غرب بعقوبة.

وفي مدينة الموصل، أصيب ثلاثة مدنيين بجروح في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية تابعة للشرطة كما أصيب ثلاثة من عناصر الشرطة بجروح في انفجار عبوة ناسفة في مدينة الناصرية جنوب العراق.

وفي مدينة العمارة في الجنوب، دارت مواجهات بين عناصر من ميليشيات رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وجنود بريطانيين بعد أن اطلق مجهولون عدداً من قذائف الهاون على مقر سلطة الائتلاف في المدينة.

وقتل ثلاثة مدنيين عراقيين وأصيب ثلاثة جنود امريكيين بجروح في انفجار قنبلة يدوية الصنع استهدفت قافلة امريكية في مدينة الصدر الشيعية في بغداد، كما افاد متحدث عسكري.

كما أعلن سلاح البر الامريكي أن احد كبار ضباط الجيش الامريكي الجنرال بول كيرن كلف الاشراف على التحقيق في عمليات التعذيب التي مارسها جنود أمريكيون على معتقلين عراقيين في سجن ابو غريب.

وعين الجنرال كيرن في مكان قائد القوة المتعددة الجنسيات في العراق الجنرال ريكاردو سانشيز، وقال بيان أنه سيشرف على الاتهامات بسوء معاملة المعتقلين الموجهة إلى أفراد اللواء ٢٠٥ في الاستخبارات العسكرية.

وأمر سانشيز بهذا التحقيق بعد تقرير للجنرال أنطونيو تاغوبا الذي أكد أن عسكريين في الاستخبارات دفعوا حراس السجن إلى تحضير المعتقلين العراقيين للاستجواب.

ويجري التحقيق في هذه القضية الجنرال دورج فاي مسؤول الاستخبارات في سلاح البر.

وكان الجنرال سانشيز طلب عدم الاشراف على التحقيق بعد أن اشير إلى دور له في هذه القضية، مما سيسمح للمحققين باستجوابه.

وأوضح البيان أن الجنرال كيرن قد يبقي هذا الملف بين أيدي الجنرال فاي وقد يختار ضابطاً آخر.

(١٥) مركز اعتقال

من جهة اخرى عبر متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي أمس الجمعة عن قلق اللجنة إزاء مصير غير محدد من الأشخاص تعتقلهم السلطات الأمريكية في أماكن سرية في العالم .

وقال المتحدث باسم اللجنة في جنيف ايروف بوزيزيو رداً على سؤال لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من كابول : إننا قلقون أكثر فأكثر إزاء مصير عدد غير معروف من الأشخاص المعتقلين في إطار ما يسمى الحرب على الإرهاب والمحتجزين في أماكن سرية وأضاف : طلبنا معلومات حول هؤلاء الأشخاص .. كما طلبنا الحصول على إمكانية الوصول إليهم ولم نتلق رداً حتى الآن من الأمريكيين .

وتقوم «الـ سي.آي.إيه» باستجواب السجناء في أماكن احتجازهم ويتم نقلهم من زنزانة إلى أخرى بشكل دوري .. ورفض الجيش الأمريكي التعليق على هذه المعلومات.

عرفات يعد بالسيطرة

وتعهد الأهالي ببذل كل ما بوسعهم للحيلولة دون إقامة الجدار على أراضيهم الزراعية .. كما تظاهر مئات الفلسطينيين في قرية سكاكا إلى الغرب من نابلس ضد إقامة الجدار لكن لم يبلغ عن وقوع مواجهات أو إصابات .

وأعلنت مصادر أمنية فلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت فجر أمس في نابلس شابة فلسطينية تدعى رحاب أصلان «١٨عاماً» وأكد مصدر إسرائيلي اعتقال الفلسطينية بزعم الاشتباه بتورطها في شن هجمات على مواقع إسرائيلية .

كما اعتقل جنود الاحتلال ستة من كوادر كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح في جنين شمال الضفة الغربية.

من ناحية أخرى أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية الفلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق صاروخين على منطقة سديروت في صحراء النقب من دون أن يسببا إصابات .

وقالت الألوية في بيانها : إن إطلاق الصاروخين كان رداً على الانتهاكات الصهيونية لحقوق الفلسطينيين وتوعدت بمواصلة تطوير الوسائل القتالية حتى تصبح هذه الصواريخ قادرة على القتل وإلحاق الدمار في أي مكان وعلى الوصول إلى تل أبيب.

عريقات يلتقي باول

يضم وزراء خارجية المغرب وماليزيا والسنغال وتركيا يريد دعوة واشنطن إلى التحرك فوراً لوقف الاعتداءات الاسرائيلية وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

واضاف الوزير الفلسطيني أنه سيطلب من باول في لقائهما في ٢٣ يونيو في واشنطن تدخل الولايات المتحدة لوقف الإجراءات الإسرائيلية وسياسة فرض الحقائق على الأرض.. وأن يكون أي انسحاب الإسرائيلي من غزة جزءاً من خارطة الطريق وليس بديلاً عنها.

وأوضح أن البحث سيطرح ما تقوم به إسرائيل من إجراءات عدوانية خصوصاً إقامة خندق على الحدود مع مصر سيحول غزة إلى سجن كبير وبناء جدران حول القدس ومستوطنة اريئيل وإقامة مستوطنة في قرية الولجة جنوب القدس وتكثيف النشاط الاستيطاني ونقل مستوطنين من قطاع غزة إلى الضفة التي قال أنها ممارسات تناقض ما قدمته إسرائيل من تعهدات ووعود للإدارة الأمريكية.